رابط المادة على منصة باحث

10 | التعليق على الوابل الصيب | للشيخ د. عبد المحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبده ورسوله الامين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال المصنف رحمه الله تعالى قال قال الشيخ العلامة شيخ الاسلام وبقية السلف الكرام شمس الدين ابو عبده - 00:00:02

محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد المعروف بابن قيم الجوزية رحمه الله ورضي عنه. نعم بسم الله الرحيم. هذا كتاب الوابل الصيب من الكلم الطيب جمع فيه المصنف رحمه الله - 00:00:22

فضائل الذكر وانواعا من الذكر وهو كتاب جامع عظيم يحتاجه المسلم لقراءته ليكون لسانه رطبا من ذكر الله لا سيما وان الله عز وجل امر ليس بذكره فحسب بل امر بالاكثار من ذكره. كما قال سبحانه - 00:00:40

اذكروا الله ذكرا كثيرا. لا بد من الذكر الكثير. وقال سبحانه وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ومن هنا الليل فسبحه وادبار السجود في كل وقت يعني اذكروا الله عز وجل. وكانت قالت عائشة كان النبي عليه الصلاة والسلام يذكر الله على كل احيانه - 00:01:06

وذكر الله هو الدواء وهو الماحي للسيئات وذكر الناس والحديث وذكر الناس والوقيعة في اعراضهم هو الداء العضال الممحي الحسنات المحرق لها والمصنف رحمه الله تأثر بشيخي شيخ الاسلام حيث كان مكثرا الذي هو شيخ الاسلام من ذكر الله حتى قال - 00:01:30

حتى كان اذا صلى الفجر يجلس في مصلاه يذكر الله عز وجل حتى يرتفع النهار وكان يقول يعني شيخ الاسلام هذه غدوتي اذا لم اتغدها تنهار قواي ومن علامات الايمان الاكثار من ذكر الله عز وجل. لهذا ذم الله المنافقين - 00:02:04

بقلة الذكر سواء في اذكار الصلوات او خارجها واذا كما قال سبحانه لا يذكرون الله الا قليلا نعم نعم. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. الله سبحانه وتعالى المسؤول المرجو الاجابة ان يتولاكم - 00:02:27

في الدنيا والاخرة وان يسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة وان يجعلكم ممن ممن اذا انعم عليه شكر واذا ممن اذا انعم عليه شكر واذا ابتلي صبر واذا اذنب استغفر فان هذه الامور الثلاثة عنوان عنوان سعادة العبد - 00:02:49

وعلامة فلاحه في دنياه واخراه. نعم اللي هي الشكر الصبر والاستغفار هذه اركان السعادة الصبر على المكروه والشكر على النعم والاستغفار من الذنوب ولا ينفك عبد عنها ابدا فان العبد دائم التقلب بين هذه الاطباق الثلاث. نعم - 00:03:13

الاول نعم من الله تعالى تترادف عليه فقيدها الشكر وهو مبني على ثلاثة اركان. نعم واذا لم تشكر تزول النعمة النعمة مقيدة بالشكر اذا لم تشكر تزول لئن شكرتم لازيدنكم. لذلك المعصية والنعمة لا تجتمعان - 00:03:44

اما معصية بلا نعمة او نعمة بضاعة. نعم فقيدها الشكر وهو مبني على ثلاثة اركان. الاعتراف بها باطنا والتحدث بها ظاهرا. وتصريفها في وليها ومصليها ومعطيها. فاذا فعل ذلك فقد شكرها مع تقصيره في شكرها. نعم. يعني الاعتراف باللسان - 00:04:11

بالقلب واغتنام هذه النعمة في طاعة الله عز وجل من ادى هذه الثلاث يكون باذن الله شاكرا لنعمة الله مع التقصير فيها. نعم الثاني محن من الله تعالى يبتليه بها. ففرده فيها التسليم والصبر. ايوه والمحن - 00:04:39

لتطهير الشخص كما قال سبحانه وليمحص الله الذين امنوا والله عز وجل يمتحن ليهذب لا لا لا ليعذب تعذيبي الشخص من خطايا السيئات نعم وكلما اه زادت ايمان المرء يزيد عليه الابتلاء - 00:05:03

نعم نعم. والصبر حبس النفس عن التسخط بالمقدور وحبس اللسان عن الشكوى وحبس الجوارح عن المعصية كاللطم وشق الثياب ونتف الشعر ونحوه نعم يعني الايمان بها وعدم التشقق وعدم التشكي باللسان - 00:05:31

منها وعدم الظرب ونحو ذلك باليد جزعا المصيبة نعم فمدار الصبر على هذه الاركان الثلاثة. نعم الصبر من الاعمال التي لا نهاية لاجوره ذلك الله يقول انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - 00:05:55

لا يدخل في المضاعفة بل من غير حساب. يعني الحسنة فيه ليس بعشر امثالها بل بل بغير حساب الله اكبر نعم اذا قام به العبد كما ينبغي انقلبت المحنة في حقه منحة - 00:06:25

استحالت البلية عطية وصار المكروه محبوبا. استحالة تحولت ايوه واستحالت البلية البلية وصار المكروه محبوبا فان الله سبحانه وتعالى لم يبتليه ليهلكه وانما ابتلاه ليمتحن صبره وعبوديته فان الله فان لله تعالى على العبد عبودية في الضراء - 00:06:45

كما له عبودية في السراء وله عبودية عليه فيما يكره كما له عبودية فيما يحب واكثر الخلق يعطون العبودية فيما يحبون. والشأن في اعطاء العبودية في اعطاء العبودية في المكاره. ففيه - 00:07:14

تفاوت تتفاوت مراتب العباد. وبحسبه كانت منازلهم عند الله. هم. يعني جميع اه منعم عليهم. ومنهم من يبتلى ومنهم من يزيد. الابتلاء فبه تفاوتت ففيه تفاوتت فبه صحيح فبه فبه فبه تفاوتت مراتب العباد. وبحسبه كانت منازلهم عند الله تعالى. ايوه بالصبر - 00:07:33

نعم نعم. فالوضوء بالماء البارد في شدة الحر عبودية مباشرة زوجته الحسناء التي يحبها عبودية ونفقته عليها وعلى عياله ونفسه عبودية هذا والوضوء بالماء البارد في شدة البرد عبودية. مثل بامثلة - 00:08:11

عبودية فيها مكاره عبودية فيها عدم المكاره. مكاره الماء البارد غير مكاره جماع الشخص زوجته الحسناء هذي عبودية وهذي عبودية يعني الشخص دايم يتقلب من عبادة لعبادة نعم هذا والوضوء بالماء البارد في شدة البرد عبودية - 00:08:34

وابودية وتركه المعصية التي اشتدت دواعي نفسه شدد اشتدت دواعي نفسه اليها من غير خوف من الناس عبودية ونفقته في الضراء عبودية ولكن فرق عظيم بين العبوديتين من عبودية الصبر اشد لا شك - 00:08:57

نعم فمن كان عبدا لله ايهما اشد المريض الذي يئن العبودية ويصبر او عبودية جماع الرجل وزوجته وهو يتمتع لا شك الصبر على المكاره اشد عبودية نعم من كان عبدا لله في الحالتين قائما بحقه في المكروه والمحبوب - 00:09:21

فذلك الذي تناوله قوله تعالى اليس الله بكاف عبده؟ وفي القراءة الاخرى عبادة وهما سواء لان المفرد مضاف فيعم عموم الجمع فالكفاية التامة مع العبودية التامة والناقصة والناقصة مع الناقصة - 00:09:45

فمن وجد خيرا فليحمد الله فليحمد الله فمن وجد خيرا فليحمد فليحمد الله. فليحمد الله. فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه وهؤلاء هم عباده الذين ليس لعدوه عليهم سلطان. يعني الصابر والشاكر والمستغفر. نعم. قال الله تعالى - 00:10:09

ان عبادي ليس لك عليهم سلطان نعم ولما علم عدو الله ابليس والله اعلم وصلى الله وسلم - 00:10:33